



الإسلام والفتون

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
فَمَا زِيدَ فَزِيدَ هَبْ حُفَاءً وَأَمَّا  
مَا يَنْفَعُ النَّاسَ فَيَنْفَعُ فِي الْأَرْضِ  
صَدَقَ اللَّهُ الْعَظِيمُ

# حار الأمير

طبع \* نشر \* توزيع

٨ شارع أبو المعالي  
(خلف المعهد البريطاني) المعجزة  
تليفون / فاكس: ٣٤٧٣٦٩١  
١ شارع سوهاج من شارع الزقازيق  
(خلف قاعة سيد درويش) الهرم  
تليفون / فاكس ٥٦٣٤٦٩٩  
ص.ب: ١٧٠٢ العتبة ١١٥١١

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة  
للناشر ولا يجوز إعادة طبع أو اقتباس  
جزء منه بدون إذن كتابي من الناشر.

الطبعة الأولى

١٤١٨ هـ - ١٩٩٨ م

رقم الإيداع ٣٠١٦ / ١٩٩٨

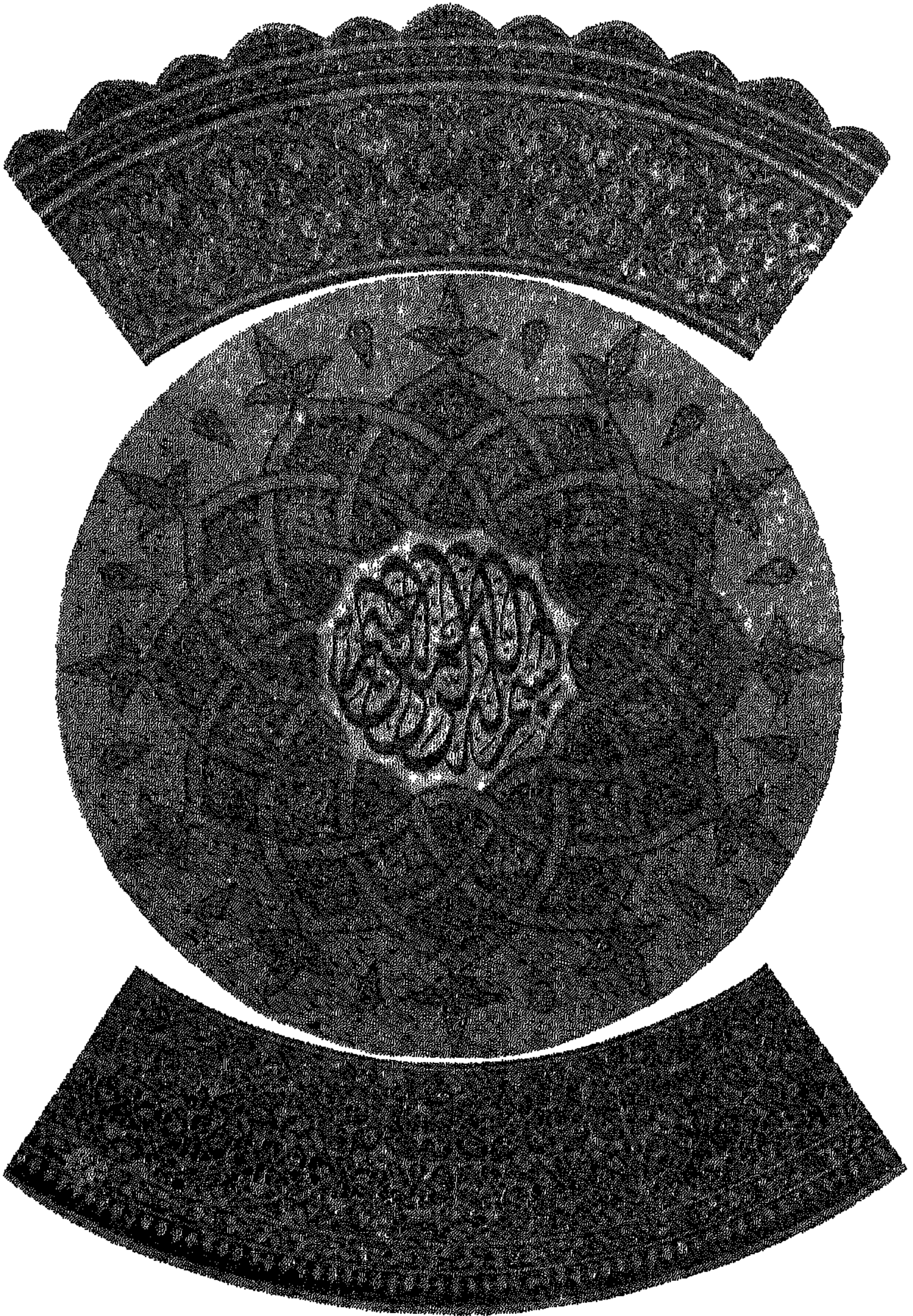
ISBN

977-279-190-0

# الإسلام والفتن









# الفهرس

الصفحة	الموضوع
13	تقديم :
15	تمهيد : رحلتى مع الفن والدين - عن هذا الكتاب ..
	الباب الأول : ( 1 ) الفنون وموقف الدين منها .
25	1 - تعريف الفن .
29	2 - منافع الفن .
32	3 - الفن والفساد .
37	4 - الفن والتقافة الإنسانية .
	( 2 ) الإسلام والفنون :
41	1 - حكم الدين فى الفن .
45	2 - هل هناك حصومة بين الإسلاميين والفن ؟ .
55	3 - موجة تكفير الفن .
	( 3 ) حاجتنا إلى الاجتهاد فى قضايا الفن :
63	1 - الفقه الإسلامى وقضايا الفن .
67	2 - حاجتنا إلى اجتهاد عصرى .
69	3 - شروط نجاح الاجتهاد .
72	4 - أضرار توقف الاجتهاد .
73	5 - شروط الاجتهاد فى القضايا المعاصرة والمستجدة .
76	6 - الاجتهادات المعاصرة فى قضايا الفن

الصفحة	الموضوع
87	( 4 ) الفنون ودورها في احياء اللغة العربية .
93	( 5 ) تأثير الإسلام على الفن وظهور الفن الإسلامى .
	<b>الباب الثانى : الفنون التشكيلية .</b>
99	1 - تعريف علمى .
101	2 - الفن السكيني ودوره فى الحضارة المعاصرة والعلم الحديث .
109	3 - الإسلام والصون التشكيلية .
118	4 - فقهاء المسلمين ورأبهم فى الفنون التشكيلية .
130	<b>الباب الثالث : فن السماع .</b>
130	1 - تعريف علمى .
133	2 - الإسلام وفن السماع .
139	3 - الأحادىث الضعيفة والموضوعة حول السماع .
141	4 - الفقه الإسلامى وفن السماع .
151	5 - النهضة الموسيقية فى ظل الإسلام .
154	6 - أمثلة من الأغانى العربية الهادفة .
165	<b>الباب الرابع : فن الرقص .</b>
	<b>الباب الخامس : فن التمثيل .</b>
174	1 - لمحة تاريخية .
175	2 - التمثيلية والغزو الفكرى .
180	3 - الإسلام والتمثيل والرد على المعارضين للتمثيل .
188	4 - أهداف التمثيلية الإسلامية .
191	5 - حول منع ظهور بعض الشخصيات فى التمثيلية الإسلامية .
193	6 - الرقابة الدينية .. فوائدها ومخاطرها .
196	7 - ما هو المطلوب لإنجاح العمل الإسلامى .
200	8 - فيلم " محمد رسول الله لمادا مع

الصفحة	الموضوع
207	الباب السادس : فن العمارة الإسلامية - أثر الإسلام في المعمار . الباب السابع : فن الخط العربي .
219	1 - قصة لها دلالتها .
219	2 - الخط العربي علم وفن .
225	3 - جمالية الخط العربي .
226	4 - أنواع الخط العربي .
227	5 - القيمة المادية لهذا التراث .
229	6 - الأرقام الأوروبية أصلها عربي .
233	الخاتمة :



## بكالمة شكر

أتقدم بخالص شكرى وتقديرى إلى كل من ساهم فى هذا  
الكتاب ، وساعد فى ظهوره بهذه الصورة المشرفة سواء  
بالجهد الفنى أو الرأى الدينى  
وأخص بالشكر زوجتى السيدة أمال محمد زكى التى  
تابعت كل صغيرة وكبيرة وراجعت كل صفحة وكل سطر ،  
والفنانة الدكتورة روحة محمد توفيق الإخصائية فى علم  
النحت والتصوير والدكتور حسن صادق الأستاذ بكلية الفنون  
الجميلة الذين راجعوا الجانب الفنى  
وأشكر الأستاذ الكبير والصديق العزيز الدكتور أحمد  
شلبى أستاذ الحضارة الإسلامية والتاريخ الإسلامى على ما قام  
به من مراجعة التصويب فى النواحي الدينية والفقهية ثم  
التقديم الكريم للكتاب  
جزاهم الله جميعا كل خير عن كل من يعود عليه هذا  
الكتاب من خير وصلاح

د . أحمد شوقى الفنجري



## تقديم الكتاب

سعدت على مدى فترة طويلة من العمر بصحبة وصداقة الأستاذ الدكتور / أحمد شوقي الفنجري الطبيب والكاتب الإسلامى .. وخاصة فى مشواره الطويل فى خدمة الإسلام عن طريق مؤلفاته وكتاباتة فى الصحافة والكتب وأحاديثه فى التلفزيون .

وهذا الكتاب " الإسلام والفنون " صادر عن عالم فاضل يجمع بين الفهم الصحيح للدين والشريعة وبين الفكر العصرى المتحرر . ويجمع بين النظرية العلمية والتجربة العملية ، وأعماله فى ميدان الفنون كثيرة ومتنوعة .

والكتاب يبدأ بعرض عن الفنون المعروفة عند العرب فى الجاهلية وقبل ظهور الإسلام حيث كانت كلها لخدمة هدفين هما الشرك بالله وعبادة الأصنام وأنواع الفساد والخلافة فى الجاهلية ، وجاء الإسلام الحنيف وغير كل شىء ، فنفى عن هذه الفنون كل أنواع الانحلال ونطفها من الدنس ، فالإسلام لم يحرم أى فن رفيع هادف سواء كان موسيقى أو غناء أو رسم أو نحت أو تصوير ، أو رقص أو تمثيل طالما بعدت عن الشرك أو الفساد .

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يستمتع بكل واحدة من هذه الفنون بعد تنقيتها ، ويصطحب عائلته معه لمشاهدتها .

فقد استمع الرسول إلى غناء نساء الأنصار وهن يعزفن على الدفوف ويرقصن لمقدمه قائلات " طلع البدر علينا " ، واستمع الرسول فى بيته إلى جاريات يغنين ، واصطحب زوجته عائشة لتشاهد رقص الأحباش عند قدومهم إلى المدينة .

ولللأسف الشديد أن هناك فى عصرنا هذا أناس بحاربون الفنون باسم الإسلام ، والإسلام برىء من هذا ، وقد عنى علماء المسلمين فى مختلف العصور بتصحيح هذه المفاهيم الباطلة منهم الإمام الغزالى والإمام القشيرى والشوكانى والشيخ شلتوت والحافظ القيسرانى ، وكل منهم أباح مختلف الفنون بعد أن تخلصت من انحرافات الجاهلية .

وختاماً فإنى واثق من أن القارئ سوف يجد فى صحبة هذا الكتاب الكثير من الفائدة الدينية والعلمية إلى جانب المتعة الفكرية .

والله ولى التوفيق ...

دكتور

**أحمد شلبى**

أستاذ الحضارة الإسلامية بجامعة القاهرة

## تملأبها

### رحلتى مع الفن والدين :

منذ مراحل دراستى الأولى كنت أهوى الفنون بجميع أنواعها من موسيقى وغناء ، ورسم وتصوير .. وعندما كنت طالبًا فى الجامعة كونت جميعية لهواة سماع الموسيقى الكلاسيك . كما اشتركت فى فرق التمثيل وفرق الرسم والتصوير . وفى نفس الوقت كانت لى ميول دينية ونشاط دينى كبير من خطابة ومقالات ومحاضرات .

وكان بعض الأصدقاء والزملاء يتعجبون من ذلك . ويعتبرونه نوعًا من التناقض فى الشخصية . فكان يقوم بينى وبين الكثيرين منهم حوار طويل .. فمنهم المتطرفون فى الدين الذين يعتبرون أن الدين يرفض الفن ويعتبره نوعًا من الفساد واللهو وضياع الوقت .. ومنهم عشاق الفن الذين يتصورون أن الدين يقف حجرًا عثرة ضد الفن وضد الأحاسيس الرقيقة وضد الجمال .

ورغم أننى كنت فى مقتبل الحياة . ولم تنضج معلوماتى ودراساتى عن الجانبين ، الفن والدين .. إلا أننى كنت دائمًا أومن بالفطرة بأنه لا تناقض بينهما .. بل هناك عنصر هام مشترك .. فالفن الهادف الجاد يعمل على الرقى بمشاعر الإنسان وأحاسيسه .. وتهذيب سلوكه .. وصيانتته عن الانحراف .. وهذه هى نفس رسالة الدين ..

والإنسان الفنان يكون فى نظرى أقرب من غيره إلى الله .. لأنه بحسه  
الفنى يدرك جمال الدنيا وعظمة الخلق .. مما يجعله أكثر تقديرًا  
لعظمة الخالق .

ومع مرور العمر .. زاد شغفى وتعلقى بالدين والفن معًا .. وزادت  
دراسانى وتعمقى فى الجانبين .. وقد ساعدنى هذا فى تسخير هواياتى  
الفنية لخدمة الإسلام .. فألفت سلسلة التمثيليات<sup>(1)</sup> الإسلامية التى  
تتناول حياة بعض كبار الصحابة وبعض أحداث التاريخ الإسلامى ..  
وكونت شركة " الفن الإسلامى " لإخراج هذه التمثيليات للتليفزيون  
والمسرح . أيضًا استفدت من هواية التصوير فى تأليف كتب ومراجع  
حافلة بالصور الملونة<sup>(2)</sup> عن الحضارة الإسلامية والعلوم الإسلامية .  
وهكذا أكون قد شاركت فى جميع الأعمال الفنية فى خدمة الإسلام  
ومنها التصوير والتأليف المسرحى وأيضًا الإنتاج الفنى .

### عن هذا الكتاب :

عندما فكرت فى هذا البحث بعنوان " الإسلام والفنون " كانت  
لدى الخبرة القديمة والتجارب النظرية والعملية وعلى مدى سنين من  
العمر التى تدفعنى وتسهل على الأمر فى الكتابة والبحث .. غير أنى  
قررت كبداية أن أجمع وأدرس كل ما كتب فى هذا المجال فى العصر  
الحديث .. فاكتشفت أن هناك فيض من الكتب والمؤلفات فى هذا

(1) راجع صفحة " كتب المؤلف " ، وهى سلسلة من 9 تمثيلات إسلامية " الناشر دار الفلم " .

(2) كتاب " موسوعة العلوم الإسلامية " الناشر مؤسسة الكويت للتقدم العلمى 3 أجزاء .

الميدان .. وبعضها بنفس العنوان " الإسلام والفنون " بحيث أننى  
تصورت أن الموضوع قد قتل بحثاً ولم يعد هناك مزيد من الإضافة  
أو الاجتهاد .

ومن هذه المؤلفات على سبيل المثال لا الحصر كتاب " موقف  
الإسلام من الفن " لشيخ الأزهر السابق الدكتور عبد الحليم محمود  
سنة 1979 وكتاب " الإسلام والفن للدكتور يوسف القرضاوى سنة  
1996 وكتاب " الإسلام والفنون الجميلة " سنة 1991 للدكتور محمد  
عمارة هذا إلى جانب مجموعة كتب الفتاوى المعاصرة والتي أصدرها  
جمهور كبير من رجال الدين المعاصرين وتعرضوا فيها لقضية  
( الإسلام والفنون ) منهم الشيخ محمد الغزالي والشيخ جاد الحق على  
جاد الحق والشيخ ابن باز والشيخ بن عثيمين فى السعودية وفتاوى  
الخمينى و فقهاء الشيعة فى إيران . وسوف أتعرض بالتحليل لها  
جميعاً .

وكانت نيتى منذ البداية أننى إذا وجدت فى هذه المؤلفات  
والاجتهادات الفقهية الحديثة ما يحقق حاجة المجتمع الإسلامى  
المعاصر ، وما ينهى هذه القطيعة والصدام بين الدين والفنون ، فلن  
أحتاج إلى المزيد من الكتابة والاجتهاد .. ولكنى وجدت أن القضية  
مازالت معلقة ومازالت بحاجة إلى نضال واجتهاد حتى نضع الأمور  
فى نصابها .. وزاد من عزمى على الكتابة فى هذا المجال ما رأيت من  
تصرفات بعض الجماعات المتطرفة والإرهابية فى العالم العربى  
وخاصة فى مصر والجزائر من تكفير كل أنواع الفن ومحاربة وسائل

الفن من تليفزيون وراڊيو وسينما ومسرح إلى حد وضع القنابل الحارقة وقتل الأبرياء وحرقت محلات الفيديو والسينما .. هذا إلى جانب ما فعله الدول التي تدعى الحكم بالإسلام مثل إيران وأفغانستان من قرارات جمهورية بمنع الموسيقى والغناء والتمثيل في الإذاعة والتليفزيون باعتبارها في رأيهم كفر وفساد .

وختامًا .. أحب أن أنبه هنا إلى أمر هام وحيوي :

فمن عنوان هذا الكتاب فإنه ينقسم إلى شقين : شق علمي وهو الفنون .. وشق ديني وهو رأى الإسلام فيها .. وقد حرصت في الجانب الأول على تقديم كل فن على حدة والتعريف به وفوائده وتاريخ هذا الفن منذ عرفه الإنسان الأول وكيف تطور حتى عصرنا الحديث .

وكان لي من وراء ذلك هدفان رئيسيان :

الهدف الأول : أن نعرف أهمية هذا الفن وفائدته في الحياة المعاصرة فبعض الإسلاميين يتصوران جميع الفنون مضيعة للوقت وصرف للإنسان عن النافع من الأمور ، وأن الحياة يمكن أن تتقدم والشعوب أن تنهض بدون الفن . فإلى هؤلاء نقول إن كل من يريد أن يدلي برأى أو فتوى في قضية الفن عليه أولاً أن يعرف كل شئ عن هذا الفن وعن فوائده وأهميته في حضارة القرن العشرين . لأن من يصدر فتوى بغير دراسة ولا علم ويحرم فيها المسلمين من أمر نافع يرتكب

وزراً كبيراً فى حق الله والأمة . وهو أقرب إلى القاضى الذى بحكم على المتهم بالإعدام بدون أن يدرس مستندات البراءة .

الهدف الثانى : أن نعرف كيف كان حال هذا الفن وكيف كان يمارس عند نزول الإسلام ، فبغير هذا الجانب التاريخى لا يمكن للإنسان المعاصر أن يتفهم أوامر الإسلام وحكمة التحريم أو الإباحة وأسباب نزول كل نص فبغير معرفة هذا الجانب التاريخى لا يمكن لأى عالم أو فقيه أن يجتهد فى الفتوى فى قضايا الفن .

أسلوب الترقيم : لقد التزمت فى هذا الكتاب بالأرقام العربية الأصيلة التى نقلتها أوروبا عنا ومازالوا يسمونها فى مراجعهم بالرقم العربى بينما نسميها نحن الأرقام الأوروبية .. أما الأرقام التى نستعملها فى المشرق العربى فى عصرنا هذا فأصلها هندى .. وقد شرحت هذه الحقيقة بالتفصيل فى باب فن الخط العربى . فالعودة إلى هذه الأرقام تعتبر أنسب فى كتاب يتحدث عن " الإسلام والفنون " .

وفى الكتاب مجموعة من الصور مأخوذة من النماذج الإسلامية القديمة فى عصر ازدهار الإسلام . وهى فى الأصل صور ملونة . وليس